الشرق
الثلاثاء 11 رجب 1442 هـ 23 فبراير 2021 م العدد 11940

د. عمر الأنصاري نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الأكاديمية في حوار خاص لـ الشرق :

خطة لتطوير هيئة التدريس والمناهج وطرق التعليم

حوار- غنوة العلواني

كشف الدكتور عمر الأنصاري نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الأكاديمية عن إستراتيجية التعليم والتعلم التي اطلقتها الجامعة لتطوير برامجها وتحديثها، وقال في حوار خاص لـ الشرق إن هناك نية لفتح بعض التخصصات الجديدة وإعادة هيكلة لبعض البرامج ونية مستقبلية لفتح كليات جديدة بعد موافقة مجلس الأمناء، وتحدث عن تجميد بعض البرامج واعادة فتح برامج أخرى تتواءم مع احتياجات سوق العمل، لافتا إلى ان هناك خطة لتطوير أعضاء هيئة التدريس والمناهج وطرق التدريس.. واكد انه تم الانتهاء من مواءمة اطار مؤهلات الجامعة مع الاطار الوطني للمؤهلات العلمية. وقال د. الأنصاري إن الجامعة الان في طور مراجعة البرامج والمقررات لجميع الكليات وتطويرها.. واكد حرصها على استقطاب مدرسين اكفاء متميزين من القطريين والقطريات.. ولفت د. الأنصاري في حوار للشرق إلى انه قد تم الانتهاء من وضع الخطة الأكاديمية للجامعة التي تتضمن طرح مجموعة كبيرة من البرامج الأكاديمية الجديدة خلال السنة القادمة، واكد ان الجامعة ستعيد فتح برنامج الفيزياء اعتبارا من السنة القادمة وبرنامج الجغرافيا وانشاء بكالوريوس في الفنون الجميلة وبكالوريوس علم الجريمة وتخصصات فرعية في الأمن السيبراني والرياضيات وتخصصات في المجال الصحي وبرنامج فرعي في الريادة وبرنامج فرعي في ادارة المشاريع الهندسية، واكد ان الجامعة انتهت من خطتها الأكاديمية وتعمل على تفعيلها، واعلن عن اعادة هيكلة بعض الكليات والتخصصات، وقال لقد بدأنا خطوات جدية للتخطيط لانشاء كليات جديدة ستطرح في وقتها.

وأكد أن الخطة الأكاديمية نتج عنها تجميد وإيقاف بعض البرامج لاعادة النظر فيها حيث سيتم اعادة النظر في برنامج الاعلام واعادة هيكلته وسيتم اطلاق برنامج متخصص في الاعلام المكتوب والمرئي وسيتم طرح بكالوريوس في التواصل الاستراتيجي وسيتم ايقاف البرنامج الحالى خلال عامين.. الى جانب اعادة هيكلة برنامج الشؤون الدولية وقد تم تجميد القبول في برنامج علوم الرياضة لعدم مواءمته مع سوق العمل واعلن عن خطة تطويرية للبرامج الرياضية.

◁ حدثنا عن الخطط التطويرية التي تقوم جامعة قطر على تنفيذها ؟

► إن خطة الجامعة الإستراتيجية تعتبر في المرحلة الثانية من المشروع التطويري الذي بدأت فيه الجامعة منذ فترة من الزمن حيث قامت بتنفيذ خطة استراتيجية قديمة وهي خطة اعادة تطوير الجامعة والان وبعد عدة سنوات دخلت الجامعة في اطار خطة استراتيجية جديدة نطلق عليها خطة التحول وهي طموحة وتقوم على فكرة انه بعد ان بنت الجامعة لسنوات طوال القواعد والثوابت الأساسية في عملها وأنظمتها وسياساتها واجراءاتها فقد جاء الوقت الان للدخول في المرحلة الثانية وهي مرحلة التحول ونقوم الان بنقل الجامعة نقلة أخرى مختلفة. وهناك استراتيجية التعليم والتعلم وهي الاهتمام بعملية التعليم والتعلم بشكل خاص والتي تدور داخل الجامعة وهي واحدة من مجموعة محاور قامت عليها خطة التحول وهي التميز في التعليم والتعلم والأبحاث والتميز في ادارة الجامعة الى جانب مجموعة محاور أساسية والتميز في خدمة المجتمع بنيت عليها خطة التحول.

ومحور التعليم والتعلم تم بناؤه بطريقة منهجية وقد كانت البداية بفكرة ما يطلق عليه الاطار العام للدرجات العلمية في الجامعة وقد عرفنا بطريقة واضحة متطلبات وتفاصيل الدرجات العلمية المختلفة في الجامعة سواء في برامج البكالوريوس او الماجستير او الدبلومات او الدكتوراه وعلى اختلاف أنواع البرامج وتأكدنا ان الاطار الناظم للدرجات العلمية في الجامعة متناسق ومتناسب مع اطار المؤهلات التي تم تطويرها على مستوى الدولة، بحيث لا يكون هناك تباين بينهم. وقد بدا محور التعليم والتعلم على بناء بعض الأطر وهي اطار المؤهلات التي تحدد الدرجات العلمية والوقت الزمن الذي يحتاجه الطالب للحصول على الدرجات العلمية ومن ثم تأكدنا ان هذا الاطار يتناغم ويتوافق مع اطار المؤهلات الذي تم تنظيمه على مستوى الدولة.

ومن ثم الجامعة عملت على تطوير اطار واضح لسمات الخريج ونعني بذلك تحديد المهارات والمعارف والدرايات التي يكتسبها الخريج خلال فترة تواجده في الجامعة بحيث نعرف ان خريج جامعة قطر يمتلك هذه المجموعة من المهارات والمعارف.

أيضا عملنا على مجموعة من المتطلبات التي اطلقنا عليها الأشياء التي تميز الخريج ويبدع، ونحن نتحدث عن فكرة ان تكون لدى الخريج القدرة على التعامل مع التحول الرقمي واستخدام التعليم بالطرق الرقمية وان يمتلك قدرا من المحتوى الرقمي الذي يؤهل الطالب للتعامل مع سوق العمل ونسعى من خلال خطتنا الى تقديم تعليم للطالب يقوم على الممارسة والخبرة وتوفير مقررات فيها تدريب عملي وميداني وتوفير فرصة امام الطالب للاطلاع على سوق العمل وتعزيز قدرة الطالب في التعامل مع البحث وان يكون باحثا يبحث بطريقة صحيحة ومنهجية لايجاد حلول للمشاكل وليكون قادرا على أداء مهام عمله بطريقة افضل... كذلك نسعى الى التعليم الريادي وهوان يكون الطالب عنده حب المعلومة وكيفية توظيفها بالشكل الصحيح لخلق فرص عمل وأعضاء هيئة التدريس فهم حجر الزاوية في هذا الموضوع فهم شركاء والشراكة تأتي من خلال القناعة والايمان بالفكرة ويأتي بعد ذلك استعداد عضو هيئة التدريس للعطاء وتطوير نفسه وهناك مركز خاص لتطوير أعضاء هيئة التدريس وهو مركز التميز في التعليم والتعلم ويعطي ورشا كبيرة جدا، وجزء منها الزامية ودائما أعضاء هيئة التدريس يجدون مبتاغهم ويستشعرون بانهم يحتاجون ان يطوروا انفسهم فيها تقام ورش مستمرة والان بدأنا نركز اكثر على الأشياء التي تهتم بها الجامعة كورش في الريادة والابتكار والتعليم الرقمي وهناك اهتمام كبير في هذا الجانب..

والان نعمل مع جميع الكليات لنضمن وجود الوعي والادراك والمعرفة بالخطة وأهميتها وبالادوار والتوقعات منها.

وقد بدأنا بعضو هيئة التدريس ومن ثم انتقلنا الى مرحلة كيف يمارس هذا العضو دوره داخل الفصل الدراسي وكيف يعطي المعلومة للطالب ونحن لا نتوقع ان يكون الطالب رياديا اذا كان عضو هيئة التدريس ضعيفا..

استقطاب مدرسين أكفاء متميزين من المواطنين والمواطنات

الطالب لن يكون رياديا إذا كان عضو هيئة التدريس ضعيفا

الدكتور عمر الأنصاري اثناء حواره مع الزميلة غنوة العلواني

استقطاب معيدين

◁ هل هناك خطة لاستقطاب معيدين للعمل في الجامعة من المتميزين ؟

► نحن الآن بصدد توفير دليل ارشادي للمهارات والمتطلبات التي يجب توافرها في أعضاء هيئة التدريس التي توظفهم الجامعة. والان لا استطيع ان اتحدث عن خطة للتحول في الحياة الجامعية اذا لم اكن ضامنا بان عضو هيئة التدريس لديه القدرة على التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والفكر الريادي وحب الابداع والابتكار ونحن بصدد تطوير هذا المجال وقد قطعنا فيها شوطا كبيرا وأيضا لدينا مركز موجود وبرامج أخرى وبصدد العمل مع الكليات عليها من اجل تطوير أعضاء هيئة التدريس ليستطيعوا التعامل مع احدث الطرق ونحن في الجامعة اغلى ما نملك هم الطلبة والمدرسون والفكرة لا تقوم على استبدال البشر بل على تطويرهم ومن هو قادر منهم على العمل سيعمل ومن ليس قادرا سيمنح المزيد من الفرص لتطوير نفسه في المجالات التي يحتاج ان يطورها.

مراجعة المناهج

◁ حدثنا عن خطة الجامعة في مجال مراجعة المناهج ؟

► وضعنا خطة لتطوير أعضاء هيئة التدريس والمناهج وطرق التدريس والتي تأتي في اطار استراتيجية التعليم والتعلم وبالنسبة للمناهم فان الطريقة التي نضمن بها ان يكون الطالب قادرا على ان يكون رياديا عند ابتكار الابداع ويكون قادرا على التعامل مع الطرق الرقمية ويجب ان تكون طرق التدريس تتناسب مع الوضع الحالى بحيث لا يمكن ان ادرس الطالب بالطريقة التقليدية القديمة ونتوقع من الطالب ان يكون رياديا ورجل أعمال ومبدعا في المستقبل بل يجب ان نتفاعل مع الطالب ونغير طرق التدريس والان نتحدث عن التعليم القائم على حل المشاكل وهو تعليم تفاعلى يبتعد عن التلقي والتلقين والتعليم يعتمد على ان الطالب يتفاعل ويشارك ليعلم نفسه ويكون الأستاذ عبارة عن مرشد وموجه للطالب.

ونعتمد أحيانا على التعليم القائم على حل المشاكل وهو يختلف في بعض التخصصات ففي التخصصات الهندسية يكون التعليم قائما على المشاريع وميزة هذا التعليم انه يعالج الأمور من زواياها المختلفة فالطالب من خلاله يمتلك نظرة شمولية في كافة الأمور.

الخطة الزمنية التطويرية

◁ ما الموعد الزمني لتنفيذ هذه الخطة ؟

► إن التطوير في التعليم يعتمد على مشاريع طويلة وتأتي ثمارها بعد سنوات ونحن بدأنا نجني بعض النجاحات والتطوير عبارة عن خطط تنتهي خطة لتبدأ الأخرى والآن الخطة التي نعمل عليها تنتهي في2022 ولكن نحن بدأنا أيضا نخطط لما بعد 2022 ولغاية 2026 وسنحقق جزءا من الخطة خلال العامين المقبلين، ولكن التطوير يحتاج للمزيد من الوقت وهو مستمر ونحن نبني الأسس ونعمل بطريقة سريعة ونقوم بمقابلة الكليات ومراجعة المقررات والتدرج، حيث ان الطالب يدخل الجامعة على خطة معينة ومن المفترض ان

إطلاق برنامج في الإعلام المكتوب والمرئي وإيقاف البرنامج الحالي خلال عامين